

الأميرة والضفدع



أحمد مكي يونس



CHIHAB Kids

أجمل حكاياتي

الأميرة وَ الضفدع



مقتبسة من حكايات الإخوة غريم
رسم : منصور عموري



كانت ما تفرح في فديوم الزمان، ملكاً لم يفتقد في حديقته الجمال، وكتبت الصغار اسمي على الإسطوخ
فقد كتبت الشجر غنيتها حتى تشرق نوره ما تنبذ حننا العنق ورجلها، وفي حديقته جدير بعيد عن أهم
المنتبة، كانت أرجاء غابة كثيفة بها جوارح مع النخع تحت زرقون غشقة، كانت الأميرة الصغيرة تنحني
إلى حائله وتضع جديده تحت ذراعها الحريزة، وتلطي وتلطي حننا، فتسأل برمي، كروا أصابعه جيد، تسلمها
بقرية الأخرى، وكانت تلك لحنها المبهجة، هي إحدى المرات، عندما كانت الأميرة تلعب، ساهبت
بمنها الكزة الذهبية في عام فلتع وتذات في نسيج بصريته حلي، ويكاد مفر.



وبينما هم بذلك، سمعت صوتاً يصيحها قائلًا: «ما بك أيتها الأميرة الصغيرة الجميلة، سرحت بمكانك، انزلت
 قفصك؟» انفتحت الأميرة فزادت حقدًا على بومعه البسبح من تحت الماء، «فلذلك...» ثم هذا أنت أيتها الكرخ
 الضخم! لقد سمعت غرزي الأخيصة في كعادك! «فقال لها الصقار:» لا تنكي... يمكنك معالجة ذلك، ولكن
 ماذا ستفعلين إذا أهدرها لك؟»

أجابت الأميرة قائلة: «كل ما تريد أيتها الصقار العزيز... من أي شيء... من أي شيء... حتى ناسي الذهب!»
 رد الصقار قائلاً: «تدلاريد صانستك ولا أملك ولا جزاءك ولا حتى ناسيت الذهب، انصبري فقط صلفتك
 واقتلبي ريقًا صديق للعدوك... أريد أن أخرجك إلى جلدك على الطارقة، أكل من صحنك لدهن، وأخرى من
 كاسك، وأمامي سريرك الضخم... يا وعدتي بذلك سأعطيك وأخبرك أنك لأخيصة»
 قالت الأميرة، وهي تنهضة على شجرة الكرو: «أعذ بك كل ما تريد، شرار! انصبري!»



في لكن الأخيرة الصغيرة كانت تضحك بشككي فيحتلج لتماما من طاق + إذ قدمت نفسها « يا بيلو ان هذه
 الطفلة المتكبرين قد فقد عقلها... كبرياء في هو الذي يلغى كل دافع في الماء مع بعبه الطفلة و ك
 يكونا روى امرؤ محلي « إله قبل بكافته... بعد هذا أم بعد... غطس الطفلة في الماء ظهر من بعده على سطح
 الماء حاملا في فم فكة هائلة... التي بها على الشب... حطت الأسرة فوثقا و هي في غاية الفرحه
 و حوت ماشى الشراة إلى القصر... صاح الطفلة لأكلا... انتصرتني... نظرتني... لا يمكنني ان اخرج من
 منزلي... يا طين ان الأخيرة الصغيرة شذنت في لعبها « و دخلت قصر الملك و نيت امر الطفلة »





في اليوم التالي، عندما وجدت الأميرة الصغيرة نفسها في العمارات المظلمة، فتمتدح الفاعل القديم، وبعد الأميرة،
 تتدح صوت من الخارج: « قلوب... قلوب... قلوب... » و بعد ذلك، في تلك اللحظة، على فرجة الشبح
 المزدري الكبير، ألق تلك حرق على القلوب، و صوت يقول: « قلبس إلى الناحية الأميرة الصغيرة... »
 و تصب الأميرة ترقى من القلوب، ثم تنبها هناك: « و بعد ذلك، القلوب، راي العندليب، فامضت
 على القلوب بالحرق، و زمت إلى تلك، و هي انما العندليب، راي القلوب، تتدح القلوب على وجه القلوب
 و بعد ذلك، « يا قلوب، مع القلوب، قلوب... قلوب... قلوب... قلوب... قلوب... قلوب... »
 فبعد الأميرة، بعد ذلك، « لا يا قلوب، قلوب... قلوب... قلوب... قلوب... قلوب... قلوب... »



فقال الملك باستغراب: « حقا؟ » و خلا ليله ٩ ، رأت الأميرة في شراع من العقيق ، « يا لعلها يا لعلها !
 وجدت يا لعلها لاقصد في الخديعة القرب من الشبح ، و سقطت كرتي الذهبية في الشارع ، فليكن كبرياء ، ليكن هذا
 العقيق حيل و اناجيا لي و سمعي آلهة بل انك كرتي نصب قم لي انتموز انا العقيق في الشبح ... يا لعل
 هاهو خلف الباب ، يا لعل الدخول ، و يا لعل قري العقيق قباب لشراة فلتية ، و تعالي صرنا ، و يا لعل
 يا لعل لي قباب قلوبا لأميرة ، يا لعل قلوبا الذي قلوبا هذه قلوبا ١٢ ، قال الملك كاتبة بحزم :
 « يا لعل عقيق ان لعل بالوقد ، انركي القلوب يا لعل »

ذهبت الأميرة ففتح الباب، وأبعدها الصغار حتى لهاولة، وقال لها: «أخبريني على ما كنتي
اليوم من قلوبك». وقالت الأميرة: لكن البساتين كلها قد أكلت، وبسجرو أنا دعيت الصغار
على الفطير، ففكر في العبارة فنادت: «فاني مشغولة بالفطير، والآن أكلت لها...» فاستغفرت
الأميرة في صمت... «كأن القلوب لم تستغف، وإنما لم تستطع الأميرة أن تستغف أكثر من ذلك،
من جادة ابتعادها.





بعد ذلك، قال الطليح : « لقد انقذت حياتك، وأنت بفضل من العيب... لقد حذر المرقع
 من أن يذهب إلى القوم ». قالت الأميرة الطليحة : « كنت أعني أن يخلصنا الطليح من القبع
 وهي لا تعمل في الحديقة إلا بعد أن يخلصنا من القبع ». قالت : « لا يخلصنا إلا أن
 تخلصني من القبع في القوم ». قالت الأميرة : « حسن الطليح من أن يخلصني، وسعدتني
 إلى أنقذها ». وصعدت في (أش) منها.

بمجرد أن استلقت الأميرة، صاح الضفدع قائلاً: «خذي بي معك، وإلا سأخبر بذلك». إزداد غضب الأميرة، فحملت الضفدع، و ألقت به بكل قوتها على الجدار قائلة: «هذا ما تستحقه أيها الضفدع القبيح». ولكن لدهشتها الشديدة، وجدت الأميرة أنه عندما ارتطم الضفدع بالحائط، لم يبق على حاله، بل أصبح أميراً جميلاً ذا عينيْن فاتنتين مليئتين بالحنان، وأخبرها بأنه تعرض لسحر ساحرة زهية، وأن الأميرة، وخذها، هي التي كانت تستطيع تحريره من هذا السحر. تزوج الأمير الأميرة بموافقة الملك، و وعدا أن يأخذها إلى مملكته في اليوم التالي لزواجهما.

